

# درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

## 57 - فقه الصيام (٣) المفطرات والمستحبات

صلاح الصاوي

على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا - 00:00:00

ان نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمن وحدك لا شريك لك فلك الحمد والك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك - 00:00:20

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه تابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله في حلقتها الخامسة والسبعين - 00:00:40

حديث موصول حول فقه الصيام وبالتحديد حول المفطرات والمستحبات لقد جمع الله جل جلاله اصول المفطرات في قوله جل من قال فالان باشروهن. وابتغوا ما كتب الله لكم. وكلوا واشربوا - 00:01:10

حتى يتبيّن لكم الخطيب الابيض من الخطيب الاسود من الفجر. ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. فذكر الله جل جلاله في هذه الآية الكريمة اصول - 00:01:40

مفطرات الاكل والشرب والجماع. وبقية المفطرات بينها النبي صلى الله عليه وسلم في سنته هي في الجملة تتمثل فيما يلي الجماع الذي سبقت الاشارة اليه في الآية الكريمة لاستمناء ولو بغير جماعة. استفراغ الشهوة باليد او بالنظر - 00:02:00

او بغيرها يؤدي الى افساد الصوم. الاكل والشرب ما كان بمعنى الاكل والشرب كالابر ونحوها خروج دم الحيض والنفاس من المرأة تعمد القلب تعمد القيء. لأن من غلبه القيء فقاء فصومه صحيح. اما من - 00:02:30

تعمد القيم من استقاء. في فرق بينقاء واستقاء. السين والتاء في اللغة للطلب. تعمد اخراج فهذا هو من المفطرات. الجماع في نهار رمضان من اغلز هذه وافتراض واكابرها اثما. وهو الذي يوجب الكفارة. وفي الباب الحديث الذي ذكرناه - 00:03:00

فيعني قصة الرجل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال هلكت يا رسول الله. فقال وما اهلك. فقال وقعت على امرأتي في رمضان. قال هل تيد ما تعتق رقبة؟ رقبة؟ قال لا - 00:03:30

هل تستطيع ان نصوم شهرين متتابعين؟ قال لا. هل تهن ما تطعم ستين مسكينا؟ قال لا. وفي النهاية اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عرق من تمر ليكفر به ليطعم منه الفقراء والمساكين. فقال والله ما بين لعيتها. اهل بيت احوج - 00:03:50

مني فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اطعمه اهلك. الاستمناء ولو بغير جماع من المفترض. والدليل على هذا ما جاء في الحديث القدسي عن الصائم يترك وشرابه وشهوته من اجله. وانزال المني من الشهوة التي يتركها الصائم - 00:04:10

فمن استمنى في نهار رمضان وجب عليه ان يتوب. وان يمسك بقية يومه وان يقضى بده ذلك اليوم طب من شرع في الاستمناء ثم كف تحرك الماء في الداخل لكن لم يخرج - 00:04:40

الى الخارج. ثم جاءته افاقه وتاب الى الله سبحانه وتعالى واقلع ونزع فصومه صحيح. لأن افساد الصوم لا يكون بالتحرف الداخلي لمني انما يكون بخروجه الى الخارج وليس عليه قضاء ذلك اليوم - 00:05:00

عليه التوبة الى الله سبحانه وتعالى. وان يبتعد عما يتثير الشهوة. الاكل شرب ايصال الطعام او الشراب عن طريق الفم. ايضا لو ادخل

الى معدته شيئاً عن طريق الانف الاكل - 00:05:20

وكل وسائل التغذية الصناعية التي تكون في المستشفيات فالاصل انها من طبعا. لكن من كانت حاله وصلت الى هذا الحد لا يطعم الا من خلال انباب مغزية. هذا لا يصلح الصوم اصلا - 00:05:40

لحالته المرضية. فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وفي الحديث وبالغ في المضمضة والاستنشاق الا ان تكون صائما. يعني لو انا شخص ادخل شيئاً من المفطرات من خلال انفه فان هذا يفطره. وبالغ في المضمضة والاستنشاق الا ان - 00:06:00

صائماً فلولا ان ندخل الماء الى المعدة عن طريق الانف يؤثر في الصوم لم ينهى النبي الله عليه وسلم الصائم عن المبالغة في الاستنشاق. ما كان بمعنى الاكل والشرب كحقن الدم في الصائم. كما لو اصيي بنزييف فقل اليه دم فانه يفطر - 00:06:30

اللي الابر المغذية التي يستغنى بها عن الطعام والشراب. واما غيرها فليست من المفطرات. الحجامة لو حد احتجم هل الحجامة تفسد الصوم؟ جمهور اهل العلم من المالكية والشافعية والحنفية على ان الحجامة لا تفسد الصوم. حديث ابن عباس احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم - 00:07:00

انس بن مالك سئل هل كنتم تكرهون الحجامة؟ يعني وانتم صيام؟ قال لا الا من اجل الضعف وابن عباس وعكرمة كان يقولان الصوم من ما دخل وليس مما خرج. الذي يفسد الصوم - 00:07:30

ما دخل الى الفم وليس ما خرج منه. وام علقة كانت تقول كنا نحتجم عند عائشة ونحن صيام وبنو اخي عائشة فلا تنهاهم. الحنابلة تفردوا فقالوا بان حجامة تفطر الصائم. النبي صلى الله عليه وسلم في حديث شداد ابن اوس قال افطر - 00:07:50

حاجم والمحجوب. لكن جمهور اهل العلم على ان هذا الحديث منسوخ. تعمد القيء من زرعه اي غلب فليس عليه قضاء. اما من استقاء عمداً فليقضي وهذا كالجماع عليه في امرنا هذا. الحيض والنفاس بحديث اليه اذا - 00:08:20

حابط لم تصلي ولم تصم. فمتى رأت الدم دم الحيض او النفاس فسد صومها ولو كان قبل غروب الشمس بلحظة واحدة. بعض النساء ياخزن بعض الادوية التي تمنع الحيض حتى تستكمل صيام رمضان. انفلت هذا وامتنع الحيض صومها صحيح. لكن الاولى لها - 00:08:50

ان تبقى على طبيعتها. وان ترضى بما كتب الله لها. والا تتعاطى ما يمنع الدم. وتقبل ما قبل الله منها من الفطر في الحيض والقضاء بعد ذلك. هكذا كانت امهات المؤمنين. وهكذا كان نساء السلف - 00:09:20

الصالح رضوان الله عليهم اجمعين. لكن في باقة من المفطرات في مجال التداوي. صلى بها اقرار المجمع الفقهي. الحقيقة صدر بها قراران. القرار الاول الف تسعمية سبعة وتسعين في المؤتمر - 00:09:40

العاشر في جدة والقرار الذي بعده بعديها بحوالي واحد وعشرين سنة آتا في المدينة المنورة القرار من سنة سبعة وتسعين يقول الامور الآتية لا تعتبر من المفطرات. نعم. قال قطرة - 00:10:00

العين او قطرة الاذن او غسول الاذن او قطرة الانف او بخاخ الانف اذا اجتنب ابتلاع ما نفذ الى الحلق. اذا شعرت شيئاً في حلقك ازدرته لا تبتليه الاقراص العلاجية التي توضع تحت اللسان. لعلاج الذبحة الصدرية اذا اجتنب ابتلاع ما نفذ الى الحلق - 00:10:20  
لا يدخل المهبل من تحامين او غسول او من دار مهبلية او اصبع للفحص الطبي. ادخال المنظار او اللولب ونحوها الى الرحم. ما يدخل مجرى البول الظاهر للذكر والانثى من قنطرة او منظار - 00:10:50

او مادة ضليلة على الاشعة او دواء او محلول لغسل المثانة. حفر السن او قلع ضرس او تنزييف الاسنان او السواد او فرشاة الاسنان. كل هذا ليس من المفطرات عندما يجتنب ابتلاع ما نفذ الى الحلق. المضمضة والغرغرة وبخاخ العلاج الموضعي للفم - 00:11:10

اذا اجتنب ابتلاع ما نفذ الى الحلق. الحقن العلاجية الجلدية والعضلية والوريدية باستسناه السوائل والحقن المغذية. غاز الاكسجين ليس من المفطرات. غازات التخدير البنج ما لم يعطى المريض سواء المغذية. ما يدخل الجسم امتصاصاً من خلال اللصقات العلاجية كالدهان - 00:11:40

والمراهم والاسقاط العلاجية الجلدية المحمولة بالماء الدوائية او الكيميائية. ادخال قنطرة انبوب دقيق في الشرابين لتصوير او علاج

اواعية القلب. ادخال منزار من خلال جدار البطن لفحص الاحشاء عملية جراحية. اخذ عينات او خز عات من الكبد. او غيره من الاعضاء

ما لم تكن مصحوبة - 00:12:10

محاديل منزار المعدة. دخول اي مادة علاجية الى الدماغ القيء غير المتعتمد هذه الباقة ليست من المفترض لكن. ينبغي للطبيب المسلم

ان ينصح المريض بتأجيله. ما لا اي يضر تأجيله الى ما بعد الافطار. من صور المعالجات السابقة اخذنا بالاحتياط - 00:12:40

خروج من الخلاف. القرار الثاني اللي كان الفين وتمتناع يعني آآ بعد واحد وعشرين سنة من القرار السابق استكمel بعد هذا النز في

بعض القضايا يعني رتب المسألة واستكمel النواقص قال المفترض تعمد الاكل والشرب والجماع وما في معناه والقيء - 00:13:10

ما هو الجوف؟ الجوف الذي يفسد الصوم بما يصل اليه هو ما يجاوز الحلق الى الجهد فزل هضمي ووصل الى المعدة. مغذيها كان ام

غير مغذ من طريق معتاد او غير معتاد. الجوف الذي يفسد الصوم بما يصل اليه. ما جاوز الحلق الى الجهاز - 00:13:40

امي وصل الى المعدة مغذي او غير مغذي. ما لا يفسد معه الصوم بخاخ الرب لا يؤثر في صحة الصوم فهو يستهدف الجهاز التنفس

وما يصل الى المعدة منه جزء يسير - 00:14:10

كن مغفر غير مقصود اقل مما يصل الى المعدة من بقايا المضمضة والسوالك. سحب الدم اين المخبرية والتبرع به. كل ما يدخل عن

طريق الشرج من حقن وتحاميل ومنظار ومراهم - 00:14:30

عدا الحقن المغذية. لصقة ازالة الشعور بالجوع لا يفسد معها الصوم. عملية شفط الدهون ما لم تترافق باستخدام السوائل المغذية.

المنظار الشرجي واصبع الفحص الطبي. الحجامة والفص قد الوعي اذا وقع التقدير اثناء الصوم فان فقد الوعي هذا ولو استمر

الجزء - 00:14:50

كبير من النهار ما لم يصاحب ذلك اعطاء سوائل. لكن في اشياء طبية تفسد الصوم ما يدخل الى الجهاز الهضمي متتجاوزا الفم

والبلعوم مما هو هاضم للطعام وهو المريء والامعاء الدقيقة. كل ما يتغذى به جسم الصائم - 00:15:20

ومن اي منفذ طبيعي لانه في معنى الاكل والشرب. نقل الدم مريض نقلنا له دم نقله الدم لاحتوائه على كمية كبيرة من الماء. الغسيل

الكلوي لما فيه من ادخال كمية كبيرة من الماء والاملاح والسكر - 00:15:50

الكبسوارات المستخدمة في بخاخ الريو المحتوي على البودرة الجافة لخروج جزء منها. وهو جزء يصل الى المعدة. من التوصيات

المهمة في هذا المقام. آآ مهما ممكن تأجيل هذه المعالجات الى وقت الفطر فهو اولى واحوط. بسرعة مستحبات - 00:16:10

صوم السحور. تسحروا فان في السحور بركة. تعجيل الفطر لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطمة تأخروا السحور وعجلوا الفطر.

الافطار على التمر ان وجد. اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه - 00:16:40

بركة فان لم يجد تمرا فالماء فانه طهور. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر على رطباء فات قبل ان يصل. فان لم تكن رطبات

فعلى تمرات فان لم تكن حسا حسوات من - 00:17:00

الاعتدال في الطعام والشراب نسيوا يكتسون كمية اطعمة فيزيد وزنهم في رمضان ويتضاعف بدلًا من بدلًا من العجز. الدعاء عند

الافطار للصائم عند فطره دعوة لا ترد. الاكثار من بدأت بصفة عامة صلة الاراحم والازكار وقراءة القرآن ونحوه. المواظبة على صلاتي

التراويح - 00:17:20

من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. تحري ليلة القدر من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه.

وهي في الوتر من العشر الاواخر - 00:17:50

اني اربت ليلة القدر ثم انسييتها. فالتمسوها في العشر الاواخر في الوتر. حديث عائشة قول النبي صلى الله عليه وسلم تحرروا ليلة

القدر في الوتر من العشر الاواخر ابن كعب كان له مذهب وراء يقول انها ليلة سبعة وعشرين. وكان يقسم على هزا - 00:18:10

بانه لاحز على مدى سنوات عديدة عالمة ليلة القدر. فرضها في صبيحة يوم السابع عشر من لقي له مرة ان اخاك ابن مسعود يقول

من يقم الحول يصب ليلة القدر - 00:18:40

قال رحمه الله لقد اراد الا يتكل الناس اما انه قد علم انها في رمضان وانها في العشر واما في ليلة سبع وعشرين. فقلت باي شيء تقول

ذلك؟ فقال بالعلامة او بالالية التي - 00:19:00

بها رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع يومئذ لا شعاع لها. وعلامتها احبتى ان تخرج شمس يومها بيضاء لا شعاع لها. وهذه العلامة التي لاحظها ابي ابن كعب - 00:19:20

عديدة واقسم انها ليلة السبعة وعشرين. الصحيح انها قد تكون في هذه الليلة وقد تكون في غيرها. لأن الصحيح انها تنتقل من عام الى عام. في عام تكون واحد وعشرين تمت سنتات على هزا ثلاثة وعشرين خمسة وعشرين سبعة وعشرين - 00:19:40  
تسعة وعشرين واحفيف لحكمة ان يشد المسلم المئزر وان يحيي الليل كله وان ليجتهد في عبادة ربه عز وجل ليلة بحوالي ثلاثة وثمانين سنة عبادة تستحق ان ترفع الهمم وان تشحذ العزائم من اجل تحصيلها. اسأل الله جل وعلا يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:20:00

وان يحملنا واياكم في احمد الامور عنده واجملها عاقبة. وصل الله علی نبینا محمد وعلی الہ وصحبہ وسلم سبحانک اللہم وبحمدک اشهد ان لا الہ - 00:20:30